



لحدر الغزاة الجدد وعملائهم

# الذئاب الحمراء يتوثّبون من جديد

في منتصف يوليو عام 2015م سقطت مدينة عدن مجدداً في قبضة الاستعمار الجديد ودخلت جيوش الغزاة وعصابات القتل من بلاك ووتر الى الجنوايد مدججة بمختلف الأسلحة شوارج عدن وندست تراب وطننا الغالي. نفس المشهد في مدينة عدن تكرر بنفس الصورة التي كانت عليها هذه المدينة الباسلة في 19 يناير 1839م حينما دخلت قوات القبطان البريطاني هينس واحتلت مدينة عدن.. كانت النيران تلتهم المنازل.. وفي الشوارع وعلى ساحل البحر امتزجت دماء أبناء اليمن المقاومين للغزاة الجدد بتراب الأرض.. جثامين عشرات.. بل مئات اليمنيين احترقت بنيران الصواريخ ومدافع البوارج البحرية.. وهي صامدة في متاريس الدفاع عن الأرض والعرض.. ومثلما احترقت جثث المقاومة، تحفمت أجساد المدافعين عن مدينة عدن في قلعة صيرة وأيديهم على المدافع التي تصدت للاستعمار البريطاني الذي كان يعد الأقوى في العالم عندما كانت بريطانيا تمثل الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس..

رئيس التحرير

## الغزاة.. من ذريعة «درية دولت» إلى إعادة الوضع هادي

خاصة بعد أن فشل الغزاة الجدد في اختراق الصف الوطني أو أن يجدوا لهم حاضنة شعبية داخل المجتمع اليمني الذي ما يزال أقوى من الاختراق وأصعب من أن يفطر بوطنه واستقلاله وحريته بالمغريات المادية الزائفة أو يطال من شموخه وعزته تجبر وغطرسه وقمع المستعمرين وفرق الموت التي يحركونها في شوارع مدن محافظة عدن لتصفية من يقفون ضدهم من أبناء اليمن الشرفاء بمختلف انتماءاتهم.

قرابة عامين وعدن تغرق وسط دماء فلذات أكبادها.. لم يأت النعيم المزعوم الذي ظل يروجه عملاء السعودية والإمارات.. قرابة عامين وكل شيء في عدن وبقيّة محافظات الجنوب تدمر.. وأحلامهم تنهار وما هي تمر مناسبة العيد التاسع والأربعين ليوم الاستقلال الوطني هذا العام.. وكل شيء حزين.. الأرض.. الإنسان.. السماء.. البحر.. الرمال.. الأشجار.. وطيور النورس.. لكن يبقى الأمل أكبر وأعظم بثورة تكس جيوش الكبسة وتطهر بلادنا من دنسهم.. ثورة على غرار ثورة الذئاب الحمراء الذين أعادوا للإنسان اليمني كرامته وعزته وشموخه وللوطن حريته واستقلاله.. وخلصوا بلادنا من أكبر كارثة استعمارية لا تزال مخططاتها الشريرة تعاني منها اليمن حتى اليوم والمتمثلة بأدوات الاستعمار الجديد وعملائه أمثال هادي ومن لفق له..

من عهد الوحدة المباركة. اليوم تخضع عدن وحضرموت والمكلا ولحج وأبين لقوات الاحتلال، وقرابة عامين وأبناء الشعب اليمني يواجهون سياسة استعمارية بغيضة وأساليب بوليسية مرعبة وجرائم قتل على مدار الساعة.

عدن والمكلا ولحج ومدن اعتقلت أو تحولت الى سجون وساحات اعدامات.. العملاء يحكمون بدون حق.. فرق الموت التابعة للمستعمرين الجدد تتحرك على ظهر دراجات نارية وتفتال القيادات الوطنية والكوادر الأمنية والعسكرية والمدنية لقتل النضال والحرية في قلوب أبناء الشعب اليمني.

مداهمة المنازل لا تتوقف.. اختطافات.. ترحيل أبناء المحافظات اليمنية الأخرى.. استنزاف للشباب وزجهم في محارق للدفاع عن الحدود السعودية والتخلص منهم.. قطع للمرتبات.. انتشار للجماعات الإرهابية.. نهب للبيوت والأراضي.. لا ماء.. لا كهرباء.. لا مرتبات.. لا نظافة.. لا تعليم.. لا.. لا.. الخ..

لم يعد يتوافر في عدن إلا الموت والرهاب والجوع والدماء والدموع.. وبالمقابل نجد أن قوات الاحتلال وعملاءهم يعيشون في ترف داخل المعاشيق وعرض البحر كما كان يعيش جنود الاستعمار البريطاني.

المظاهرات بدأت تعود الى الشوارع بنفس ذلك الزخم الوطني الذي ظهر في خمسينيات القرن الماضي عندما تصدرت الحركة الوطنية اليمنية المشهد وبدأت تخوض نضالاً عبر النقابات العمالية من أجل الحقوق والحريات والاستقلال.

وبالمقابل أصبح الشارع اليمني يدرك بشاعة الاستعمار الجديد ومخططاته القذرة وبدأت الجهود الوطنية تتحرك لمواجهة مؤامرة السعودية والإمارات

استعمار البريطانيون عدن بدعوى إغراق البدو سفينة «درية دولت» في البحر العربي.. كانت هذه السفينة هي الذريعة لاحتلال بلادنا واستعباد شعبنا اليمني طوال 128 عاماً الى أن تحقق الاستقلال الناجز في 30 نوفمبر عام 1967م.

وبالأمس حشدت السعودية والإمارات ومن خلفها أمريكا وبريطانيا ودول تحالف العدوان والبالغ عددها سبع عشرة دولة، حشدت جيوشها وطاقاتها وبوارجها الحربية لاحتلال عدن وبقيّة المناطق الساحلية دون سبب وتحذد دعوى إعادة الخائن هادي الى حكم اليمن ذريعة لعدوانها.

وإذا كان الاستعمار البريطاني قد أذاق الشعب اليمني الويلات وسامه شتى أنواع العذاب ومارس سياسة (فرّق تسد) ومزق جنوب الوطن الى أكثر من 22 إمارة وسلطنة ومشخة، وظل يروج أنه جاء لإنقاذ الإنسان اليمني، نجد أنه طوال أكثر من قرن من الزمن ظل يؤجج الصراعات بين أبناء الشعب اليمني ويمزق الوحدة الوطنية، ويثير الفتنة بين القبائل ويشعل الحروب بين المناطق وكل ذلك من أجل أن يطول احتلاله لبلادنا وشعبنا..

لقد خرج الاستعمار البريطاني ولم يترك في اليمن إلا الفقر والجوع والأمراض والمهانة والجهل.. فهذه مدينة عدن لم تشهد في عهد الاستعمار أية نهضة عمرانية عدا عمارات شارع مدرم التي شيدت كمساكن للضباط الإنجليز وكبار العملاء والمخبرين، إضافة الى بعض المرافق التي كانت تخدم مصالح الاستعمار وسياسته الاجرامية.

ولا يمكن للذين يتغنون بالاستعمار أن يقارنوا عهده الأسود البغيض بمنجزات تحطف الابصار تحققت لعدن وبقيّة المحافظات الجنوبية خلال عقدين



عامان من الحرب المباشرة ومن العدوان على اليمن، لم يتوّج فيهما النظام السعودي من استخدام كل أنواع الأسلحة المحرمة وغير المحرمة والحديثة وغير الحديثة، ويستأجر الأقمار الصناعية والبوارج والفرقاطات والزوارق الحربية، ويأتي بالشركات العالمية لخوض معركته في اليمن، ويطلق حصاراً جواً برياً وبحرياً وجوياً، ويسيطر بشكل كامل وكلي على الأجواء اليمنية، ويذهب فريق من الناس من أبناء اليمن ممن وجدوا أنفسهم في سوق النخاسة وقد باعوا أنفسهم وكرامة وطنهم.. الى العمل معه لخوض معركته في داخل اليمن أو في خطوط التماس الحدودية..

وتكون النتائج صامدة بالقياس العقلي إن لم تكن من المعجزات الخارقة، قياساً على الفوارق في العدة والعتاد، ذلك أن القضية دخلت في حسابات التدافع وفق قانون الله وسننه في كونه، من حيث حالة الاستضعاف ووعده الله للمستضعفين بالانتصار وتحقيق قيم الحق والخير والعدل وفق حسابات لا تدركها الحسابات ذات الألق الضيق التي اعتاد عليها البشر. لم يكن هذا الامتداد الزمني إلا تمهيداً لمرحلة جديدة سيدخل فيها النظام السعودي في نقم مظلم، وستبدأ العوامل الموضوعية في بعث العلل والأسباب، تمهيداً لجديد سوف يأتي، وقديم سوف يفنى، وقد أهلك الله الأمم بالهفوة والطغيان والغرور والغطرسة وهي من العوامل التي توجب الفناء ويقف عليها النظام السعودي في جل تفاعلاته ومناشطه، والهلكة لن تتجاوز الأمد الهادي هو كائن في مشيئة الله.



عبدالرحمن مراد

## عامان من العدوان

تذهب إلى المكان الحقيقي وهو نجد الحقيقة التي تمارس كل أنواع الغوايات والذنوب الأخلاقية والعقائدية والثقافية والسياسية في اليمن وفي غيرها من الأوطان، وقد بلغ بهم الطغيان والغرور مبالغ الغضب وأسبابه، وكما تحدث القرآن عن الأمم السابقة وعوامل موجبات غضب الله التي وقعوا فيها، فإن الحال الذي آل عليه آل سعود يتشابه إلى حد التطابق والتماثل مع الكثير من تلك القصص التي كانت سبباً في غضب الله وفي عقابه بالخسف والأوبئة والزلازل والكوارث الطبيعية، أو بالتدافع والاستبدال.. ويبدو أن أعمار الدماء التي تسيل في وديان اليمن وفي هضابه وفي جباله ستكون هي السيل الجرار الذي يقتلع الظالم ويحد من الطغيان، وكذلك أعمار الدم المسال في سوريا والعراق..

اتسعت دائرة هذا النشاط لتصبح غطاءً لكل الجرائم التي يمارسها آل سعود في اليمن، وفي العراق، وفي سوريا..

فالقضية ذات تواشج حتى في النص النبوي الذي يربط بين حالين في البركة وهما الشام واليمن وقد قالت الأحداث صدق هذا التواشج، ودلت على صدق النبوة المحمدية، كما أشارت إلى قرن الشيطان الذي يعيث في الأرض فساداً، ويوزع فتناً، وقد كان واضحاً الإشارات وبما يقيني التأويلات التي تحاول الهروب من هذه النبوة المحمدية والتي وصلت إلى حد التواتر فلم يسعهم إلا اللجوء إلى التأويل والقول ان نجد التي كان يقصدها الرسول عليه الصلاة والسلام هي في العراق، ولا دلائل لهذا التأويل ولا دلائل، ولا روابط موضوعية أو مكانية أو رمزية، بل تكاد كل تلك الدلائل والرموز والإشارات

> فترة عامين من العدوان السعودي على اليمن، كانت كفيلاً أن تضع حداً فاصلاً بين الحقيقة والجنون، وأن تقول لساسة المملكة ان الحرب والعدوان على شعب جارٍ ومسالمة ومسلم، من الذنوب الكبار أو من الكبائر التي يصعب على التاريخ تفسيرها أو تبريرها، كما أن الحروب التي لا تحمل مضامينها أهدافاً سامية لن تترك إلا جرحاً غائراً في النفس، ولا قضية لها سوى مراكمة الحالات القهريّة، وتمتين أوأصر الثأر، والفصل الحضاري والثقافي الذي يظل يعمل في النفوس ويتراكم إلى حد الشعور بانهايمار الروابط الاجتماعية والثقافية، ويهدد وحدة الأرض والأمة، وأواخر الوحدة العربية والإسلامية في نفوس الناس.. ومثل ذلك كان ولا يزال هدفاً صهيونياً لا نقول باطنياً أو مستتراً بل معلناً ويصرح به آل صهيون في كل مناشطهم السياسية والثقافية أو الإعلامية..

فالقضية لم تعد تخفى على أحد، كما أن قادة إسرائيل اليوم يعلنون بكل صلف وبجاجة على الملا من الأمة العربية والإسلامية أنهم مشاركون في حركة التغيير الديمغرافي في المنطقة العربية، فحضورهم في سوريا والعراق وفي اليمن معلن ويتحدث عنه ساستهم قبل إعلامهم، وقد تمز تلك الحقائق في عقول رويضة العرب والمسلمين مرور الكرام، ذلك أنهم فقدوا الحساس بقيمتهم وبوجودهم فأصبحوا أتباع كل ناعق، ولسان كل معتوه وخائن لهذه الأمة، وهم اليوم في جل نشاطهم نراهم يراهنون على الخطة القديمة الجديدة وهي التي تسمى «العلق بأستار الكعبة»، وقد